

تحديات صياغة عناوين الأخبار في الصحف السودانية

(2007 ■ 2021 م)

أ مساعد - قسم اللغة العربية - كلية الآداب -
جامعة أم درمان الأهلية

د. مها صلاح بشرى محمد عثمان

مستخلص

تأتي أهمية الدراسة في أنصياغة عناوين الأخبار لم تعد مجرد تلخيص لوصف معين بل أصبحت صناعة لها سماتها الخاصة، ودخلت وتفاعلت معها عوامل عدة وأسهم تفي تطور أساليبها وطرق إيصالها إلى المتلقي. وبذلك تكون عنوان الأخبار دخل مرحلة جديدة من التطور وعدت صناعة. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء نحو القصور الذي صاحب صياغة عناوين الأخبار في الصحف السودانية، وتقديمها في الصحف السودانية، فمن خلال الاطلاع على الصحف والعربية لاحظت اختلافاً كبيراً بين صياغة عناوين الأخبار في الصحف العربية والسودانية المعاصرة، عُرِضت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بوصف خصائص العنوان الجيد، وتناولت الدراسة تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية بالمنهج التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن صياغة عناوين الأخبار الصحف السودانية تواجه عدة تحديات وفي حالة تعثر مستمر؛ من جانب الصياغة والتركيب، ولا تراعي الأسس العلمية، والعملية، والعالمية في صياغة عناوين الأخبار. توصي الدراسة: ضرورة الإعداد المهني الجيد للصحفيين والمصححين والمخرجين والناشرين أيضاً، وينبغي تلافي الأخطاء التحريرية، والفنية، والفكرية، والمطبعية، في العناوين قبل خروجها للمتلقي، لا بد من أن تهتم مجامع اللغة العربية بلغات الصحافة وتنبه الصحف إلى الأخطاء الواردة في أعداده، كما أنها في حاجة ماسة إلى جهات متخصصة ومشاركة من الأكاديميين وعلماء الاتصال في جانب التخطيط والصياغة والإخراج.

Abstract:

The importance of the study is that the formulation of news headlines is no longer just a summary of a specific description, but rather has become an industry with its own characteristics, and several factors entered and interacted with it and contributed to the development of its methods and ways of delivering it to the recipient. Thus, the headline of the news entered a new stage of development and promised industry. The study aims to shed light on the Sudanese shortcomings that accompany the formu-

lation of news headlines in newspapers, and their presentation in Sudanese newspapers. By looking at Arab newspapers, I noticed a significant difference between the formulation of news headlines in contemporary Arab and Sudanese newspapers. The study was presented using the descriptive analytical method, where it described the characteristics of a good title, and the study dealt with correcting linguistic, grammatical and morphological errors using the analytical method. The study concluded that drafting the headlines of Sudanese newspapers faces several challenges and is in a state of constant stumbling. From the side of the formulation and installation, and does not take into account the scientific, practical, and global foundations in the formulation of news headlines. The study recommends: The necessity of good professional preparation for editors, proofreaders, directors and publishers as well, andial, technical, intellectual, and typographical errors should be avoided in the titles before they go out to the recipient. There is an urgent need for specialized bodies and the participation of academics and communication scholars in the aspect of planning, drafting and directing.

مقدمة:

واقع الصحافة السودانية اليوم:

أهم الدواعي لاختيار موضوع هذه الدراسة ملاحظته الدراسة من أوجه القصور في صياغة عناوين الأخبار في الصحف السودانية وتقديمها، ومن خلال اطلاع الدراسة على الصحف والعربية لاحظت اختلاف كبير بين صياغة عناوين الأخبار في الصحف العربية والسودانية المعاصرة، ومن جانب الصياغة والتركيب، حيث لا تستخدم فيها أسلوباً من أساليب الصياغة والإخراج الحديثة، وترد في عناوين أخبارها أخطاء كثيرة. وبالرغم من أن صياغة العناوين في هذا العصر دخلت مرحلة جديدة من التطور وأصبحت صناعة لها مقوماتها وأساليبها الحديثة، وتعد فناً من فنون الكتابة الصحفية، إلا أن الصحافة في السودان مازالت تفتقر إلى الكثير من آليات العمل المهني، حيث تصوغ عناوين أخبارها في غاية من الضعف والركاكة والتعقيد، كما أنها لاتراعي الأسس العلمية، والعملية، والعالمية في صياغة عناوين الأخبار. تناولت الدراسة عدة استطلاعات مع خبراء في مجال الاتصال قبل أكثر من عشر سنوات حول صياغة عناوين الأخبار الصحف السودانية، مع أخذ نماذج من العناوين في تلك الفترة، وعقدتها مقارنة بينها وبين عناوين الأخبار المعاصرة في الصحف السودانية،

وجدت أن صياغة عناوين الأخبار في الصحف السودانية ما زالت تواجه نفس التحديات القديمة؛ لذا أعدت كتاب هذا المقال وقمت بتصحيح بعض الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية، لعلها تكون موجّهات لصياغة عناوين الأخبار في الصحف السودانية اليوم.

عناصر العنوان وخصائصه:

الجدة:

رأى علماء الاتصال أن العنوان الجيد لا بد أن تجتمع فيه عناصر تحقق النجاح له وللخبر نفسه، أكدت. إجل الخليفة هذه العناصر بقولها: «إن اختيار العنوان ومراعاة الجدة والجادبية في صياغة العنوان له أثر كبير في نجاح النص التحريري بالنسبة للصحفي والصحيفة عند القراء، وأضافت. إجلال خليفة إلى هذه العناصر بقولها: «إن اختيار العنوان ومراعاة الجدة والجادبية في صياغة العنوان له أثر كبير في نجاح النص التحريري بالنسبة للصحفي والصحيفة عند القراء⁽¹⁾. وذلك يعني أن يراعى فيها اختياره الأفكار الجديدة، المبتكرة التي تستدعي انتباه القارئ، فالمعلومات الجديدة الطازجة هي التي تشوق القارئ وتستدعي انتباهه لمتابعة الخبر

الوضوح:

إن العنوان غير الواضح الجامد العسير الفهم لدى القارئ يبعث النفور في نفسه تجاه الخبر. فبعض الكتاب يصيغون عناوينهم بألفاظ معقدة، ومبهمة لا يستطيع استيعابها إلا صفوة من القراء، فإن العنوان الواضح يتسم بالسهولة وخصوصه من التعقيد اللفظي والمعنوي؛ لأن الأخبار مطروحة إلى جميع الناس، فالأخبار للعامة وليست للصفوة.

الموضوعية:

ويقصد بها أن تقصى ذاتية المحرر وآرائه عند كتابة العنوان، فلا بد أن يأتي المحرر بالحقائق فقط دون تشويه أو تحريف، فعند كتابة العنوان لا يدرج الصحفي رأيه الشخصي أو يعلق عليه بل يكتبه كما هو.

التشويق:

يقصد به الإثارة، وحسن العرض، وجادبية المعالجة، وفاعلية التعبير الذي يكمن في جمال اللغة، وقوة العبارة، ووضوح المعنى. وأشار د. فاروق أبو زيد إلى العنوان الناجح وقال: «إن عنوان الخبر هو آخر شيء يكتب في الخبر وهو يكتب بعد كتابة الخبر كله، ومن العناصر المهمة التي يجب أن يتوافر فيها الوضوح، لأن التعميم وعدم التحديد، يؤدي إلى عدم توشي الدقة في صياغة العنوان، كما أن التهويل في كتابة العنوان يؤدي إلى تشويه معنى الخبر، وإن العنوان الناجح يستخدم واحداً من ثلاثة:

أ- الموضوع المهم الذي يتضمنه الخبر.

ب- العنصر البارز من عناصر الخبر.

ج- الحقيقة الجوهرية في هذا الخبر⁽²⁾.

وقد أكد هذه الخصائص د. عبد اللطيف حمزة بقوله: «يشترط في كتابة العناوين أن

تتوافر فيه شروط أهمها: المطابقة التامة بين العنوان وموضوع الخبر، فأن كثيراً من الصحف تضع عناوين مثيرة وجذابة، لكنها ليست مطابقة لواقع هذا الخبر بحالٍ من الأحوال، كما يشترط فيه ألا يعتمد على التهويل الكاذب، والتهويش...، إن العنوان الجيد لابد أن يكون موجزاً وشديد الدلالة على خبره، وكثيراً ما يحتاج إلى أهم جملة من الخبر لتكون عنواناً له، قد تكون تصريحاً للوزير، أو مسئول⁽³⁾. إن الوضوح الشديد في العنوان يجعل القارئ يفهم العنوان بمجرد قراءته الأولى، كما إن الصحة الكاملة في جانب اللغة تجذب القارئ نحو الخبر. والتأكد من صحة مصادر العنوان تُكسب القارئ مصداقية ناحية العنوان وتدفعه لقراءة الخبر الذي كتب له العنوان. الاختصار والتكيز الكامل، كلما استطاع المحرر إليه سبيلاً، يشد القارئ نحو الخبر. المناسبة في عدد سطور جملة العنوان، وأحجام الحروف، وأنواعها تجعل صياغة العنوان جذاباً. وأن يحسن اختيار الكلمات الصادقة، والمعبرة، غير السوقية، وتحاشي استخدام الكلمات التي تحتاج معرفتها لاستخدام المعاجم، وتجنب التضاد الذي يمكن أن يقوم بين الكلمات والحروف، كل ذلك يسبب النفور في نفس القارئ.

لغة العنوان:

يقصد بلغة العنوان المفردات المستخدمة لصياغة العنوان، ويراعي فيها قواعد اللغة من: الإملاء، والنحو، والصرف، وكيفية استخدام المصطلحات، بالإضافة إلى الاهتمام بعلامات الترقيم، وأشار إلى ذلك القلقشندي بقوله «ينبغي أن تعلم أن الكتابة تحتاج إلى أدوات جمة: «من معرفة اللغة العربية لتصحيح الألفاظ، وإصابة المعنى، وتحتاج كذلك لعلم الحساب، والمساحة، والمعرفة بالأزمان والشهور والأهلة، وغير ذلك...»⁽⁴⁾ وقد فصل ذلك بقوله «إنها تحتاج للغة التي يستمد منها الألفاظ، والنحو الذي يستقيم به الكلام، لأن النحو هو قانون اللغة العربية وميزانها ورأس مال الكاتب وآس مقاله وكنز الثقافة⁽⁵⁾». ومن ذلك يتضح أن لغة العنوان هي اللغة التي يتفق عليها العامة، و يفهمها كل من يطلع عليها، وتنتمي هذه اللغة إلى «اللغة العربية الأم» وتسمى «فصحى العصر» حيث تكتسب خواصها التركيبية من الفصحى الأصلية التي توجد في أمهات الكتب، وربما قد تفرض اللغة العامية أساليبها ومفرداتها أحياناً على لغة العنوان، ولكن عند استخدامها لا بد من مراعاة قواعد اللغة العربية التراثية والحرفية والدلالية.

ويظهر تأثير لغة العنوان واضحاً على المتلقي المتعرض لها، قد تتسرب مفردات القاموس اللغوي للعنوان إلى القاموس اللغوي للمتلقي، وقد لا يتوقف هذا التأثير عند هذا الحد، بل ربما يكون سبباً في توصيل معلومة خاطئة لغوياً أو صرفياً، أو نحوياً، أو دلالياً، تتدخل في تحديد أفكار المتلقي وآرائه.

تشبه وظيفة العنوان كثيراً الدمغة التجارية التي تمثل المنتج، وتهدف إلى إعطاء الزبون فكرة دقيقة بأسرع السبل وأيسرها، وبأجمل أساليب العرض، فالعنوان يقوم بتلك المهمة أيضاً؛ لأنه قد يعطى المتلقي فكرة مختصرة ودقيقة. إن كتابة عناوين الأخبار لم تعد مجرد تلخيص لوصف معين بل أصبحت صناعة لها سماتها الخاصة بها، بذلك تكون عناوين الأخبار دخل مرحلة جديدة من التطور وعدت صناعة، تحتاج إلى مقومات بشرية من صحفيين متمرسين، ومصححين

وفنيين، وقد تحتاج إلى موارد مادية، وتحتاج كذلك إلى منهاج، ولغة وصياغة خاصة بها.

صياغة عناوين الأخبار:

صياغة العنوان هي الطريقة والنهج الذي يكتب به العنوان، فكتاب العنوان يحتاج إلى أدوات جمة ودراية بالاختصارات، وقواعد كتابة الأرقام وكيفية استخدام الأرقام، وقواعد استخدام الأفعال، والمصادر، والضمائر، وكذلك يحتاج إلى معرفة أنواع الجمل المستخدمة في العنوان.

أولاً: الاختصار:

يُعد الاختصار من الأسس الرئيسة التي يركز عليها العنوان؛ لأنه ينقل المعلومات والأفكار بأقل عدد من الحروف والكلمات، وكثيراً ما قد توصف صياغة العنوان بالأسلوب التلغرافي، الذي يتم فيه الاستغناء عن كافة الكلمات التي لا تحمل قيمة إعلامية، فمن القواعد المهمة التي يمكن أن تستخدم في مناهج الاختصار.

أ. الإستغناء بالأسماء عن الألقاب أو العكس نحو: «المشير عمر» بدل عن رئيس الجمهورية عمر البشير، والقاعدة هنا عندما تريد أن نتحدث عن شخصيات مشهورة تستعين بالأسماء وتستبعد الألقاب، وأن تستعين بالألقاب عندما تكون الشخصيات غير مشهورة.

ب. عدم ذكر ما هو معروف من أوصاف ومواقع الأماكن فبدل أن تقول الدويم محافظة النيل الأبيض تقول الدويم فقط، لأنه معروف أن الدويم تقع بالنيل الأبيض.

ج. الاستغناء بعلامات التقييم عن أفعال القول فبدل أن تقول وزير الشباب يصرح، أو وزير الشباب يقول تضع علامة النقطتين هكذا: وتذكر تصريحه.

د. حذف الكلمات الوصفية والكلمات المضافة التي لا تقدم جديداً، فبدل أن تقول ضحايا الحادث تقول: الضحايا، وبدل أن تقول بكل عنف تقول بعنف.

هـ. حذف الجمل الاعتراضية التي قد تؤدي إلى إطالة الجملة الرئيسة.

و. التخلص من الحشو الزائد والكلمات المترهلة الفضفاضة، مع معرفة مقتضى الحال فبدلاً من قولك: (في هذه اللحظة من الزمن) يفضل أن تقول «الآن»، هرب «أفضل من أطلق رجليه للريح.

ثانياً قواعد كتابة الأرقام:

تُعد الأرقام مكوناً أساسياً من مكونات لغة التعبير ونقل المعلومة داخل العنوان وخاصة العناوين المتعلقة بأعمال البنوك، والأخبار، الاقتصادية، والرياضية، والأخبار المتعلقة بفئات معينة كالمشردين، والمتسربين من التعليم، والمسنين، وكذلك العناوين المتعلقة بالكوارث الطبيعية، والحوادث، بالإضافة لمواد المتعلقة بالاستطلاعات السياسية، والانتخابات.

وترجع أهمية الإلمام بقواعد كتابة الأرقام في العنوان إلى أن كتابة الأرقام داخل العنوان بطريقة خطأ ربما تقود إلى تشويه الحقائق وتضليل القارئ وقد تؤدي إلى أن تفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور القارئ لها. وقد يكون وراء إساءة استخدام الأرقام داخل العناوين الجهل

أو الصدفة في بعض الأحيان، وربما يقف وراء ذلك أحد العوامل التالية:

أ. الرغبة في الإثارة من خلال المبالغة في كتابة الأرقام وذلك من أجل جذب القارئ حتى ولو أدى ذلك إلى تحريف مضمون الخبر.

ب. قد تحاول بعض الصحف إبراز الجوانب السيئة في المضمون الإخباري وفي ذات الوقت تعتم بعض الجوانب التي تظهر تحسناً في الظروف الاجتماعية؛ لذا تُعد مقدرة المحرر على تحليل الأرقام ومعالجتها، والخروج منها بنتيجة، قد يفوق أهمية الحصول على المعلومة نفسها، ومن الضرورة أن يتقن الصحفي مهاراته التعامل مع الأرقام. ومن أبرز الأخطاء التي يوقعها المحرر في كتابة الأرقام.

أ- تضارب الأرقام:

تضارب الأرقام من أكثر الأخطاء التي تقع في عناوين الأخبار، قد يأتي عنوان يتضمن تأكيدات رقمية، ونتائج في المجموع والنسب ثم تأتي أرقاماً في نص الخبر لا تحمل الدلالة التي يشير إليها العنوان.

ب- إساءة استخدام المصطلحات الرياضية:

بعض العناوين تأتي بأرقام صحيحة، لكن استخدامها للمصطلحات الرياضية غير صحيحة كالنسب المئوية، والفواصل العشرية، وغيرها من العلامات الرياضية.

ج- كتابة الأرقام نحوياً ولغوياً خطأ:

يكون بمخالفة قوانين النحو من جمع وتثنية، أو تأنيث ما حق تذكيره وتذكير ما حق تأنيثه، أو قد تأتي الأخطاء في أحكام العدد وتمييزه، أو الضبط الخاطئ لاسم الفاعل والمفعول.

د- ذكر أرقام لا حاجة لها:

الأرقام مثل الكلمات من الضروري أن يراعي المحرر عند كتابتها، أنها تفي بحاجة السامع والقارئ معاً، ففي بعض العناوين قد تذكر النسبة التي حصل عليها الفائز والخاسر، مثلاً الأفضل في مباراة أن يقال: «فاز فريق فلان على فلان بكذا».

ثالثاً: قواعد استخدام علامات الترقيم:

علامات الترقيم عنصراً مهماً في كتابة العنوان، فهي ليست مجرد علامات شكلية فقط، بل هي رموز لغوية ذات دلالات تشير إلى الخبر نفسه، وربما تحمل معنى لا تستطيع الكلمات التعبير عنه، فإن كل علامة لها دلالة معينة، مثل النقطة التي تعني انتهاء جملة وبدء جملة داخل العنوان، والفاصلة تعني الانتقال من جملة قصيرة إلى أخرى ذات دلالة واحدة داخل العنوان، وكذلك ما تقوم به علامات التعجب، والاستفهام من نقل معنى مسكوت عنه أي لم يصرح به بشكل مباشر؛ لذا يُعد اهتمام المحرر بتوظيف علامات الترقيم داخل نص العنوان ضرورياً؛ لأنه يساعد على نقل المعنى بسهولة ووضوح، ولها بعداً جمالياً، وتنسيقياً في الإخراج، فعلامات الترقيم التي تدفع القارئ إلى إعادة قراءة الجملة مرة ثانية هي علامات تم توظيفها بشكل خاطئ.

رابعاً: قواعد استخدام الأفعال في العناوين:

قال أ. الفاتح السيد: «تباين استخدامات الأفعال داخل المواد الصحفية المختلفة في الصحف السودانية على النحو التالي: حيث تقل بشكل مستمر في العناوين، ثم ترتفع في المقدمة، وتبلغ أقصى نسبة لها في المتن، وقد يتراوح استخدام الأفعال داخل النصوص الإخبارية ما بين 8% إلى 10% ويزيد استخدامها داخل أعمدة الرأي التي تعبر عن ذاتية المحرر، فكلما ارتفعت نسبة الأفعال داخل نص العنوان اقترب الأسلوب فيه إلى النمط الأدبي الذي تحكمه ذاتية التعبيرية»⁽⁶⁾. عند استخدام الأفعال لابد من توفير عوامل لتوظيفها داخل العنوان وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

أ- الاعتماد على الفعل المضارع:

الفعل المضارع يدل على الحدث الذي لا يقع في زمن خاص، لكنه قد يحدث في كل وقت وعلى الدوام، كما يشير إلى العمل الذي بدأ حدوثه في زمن المتكلم، أو الذي يقع أو سيقع في المستقبل، ويتم ذلك بإضافة بعض الزوائد الصرفية (كالسين، وسوف)، ولا يحذف استخدام فعل الأمر في العنوان إلا إذا اقتضى السياق حال الاقتباس ومن أمثلت ذلك الصحف السودانية: السفير الإسرائيلي: أعيدوا توازن القوى في السودان...!! «⁽⁷⁾. البشير: عبروا عن أنفسكم في الانتخابات⁽⁸⁾. وقد يستخدم المحرر في بعض الأحيان الفعل المضارع في العنوان ثم يتحول إلى صيغة الماضي في المقدمة على النحو التالي: الهلال يقهر كانو النيجيري ويتصدر دوري الأبطال⁽⁹⁾. ويتحول إلى ماضي في المقدمة نحو: فاز الهلال أمس على ضيفه النيجيري كانو 2/ صفر بملعبه... ويستثنى من ذلك أن يكون العنوان ناقلاً لخبر متوقع حدوثه في المستقبل ففي هذه الحالة يلتزم بصيغة المضارع في العنوان والمقدمة.

ب- الاعتماد على الأفعال المبنية للمعلوم:

الأفعال المبنية للمعلوم أكثر حيوية وجاذبية في صياغة العنوان من الأفعال المبنية للمجهول، وذلك لأن الأفعال المبنية للمعلوم قد تبعث لدى القارئ الغموض الذي يعيب العنوان وينفره نحوه، ولأجل ذلك يُحذف تحاشياً استخدام الأفعال المبنية للمجهول في عناوين الأخبار ومقدماتها، وأن تُوظف فقط في داخل تفاصيل الخبر حيث يُفهم الفاعل من السياق.

خامساً: قواعد استخدام المصادر:

وتلجأ بعض الصحف إلى استخدام المصادر بدلاً عن الأفعال خصوصاً داخل نص العناوين، لأن هذا الإجراء قد يحقق عنصر الاختصار في العنوان وهو من الصفات المهمة في صياغة العنوان، إذ يُستغني في هذه الحالة من لواحق الفعل، من فاعل ومفعول به، خاصة عندما لا تكون هنالك حاجة لإظهار أي منها في العنوان، ويكون من المهم إظهار الحدث نفسه، ومن نماذج ذلك في الصحف السودانية:

- اكتمال (90%) من مصارف الخريف بمحلية بحري⁽¹⁰⁾.

- استئناف المحادثات بين الحكومة التشادية والمعارضة⁽¹¹⁾.

- انخفاض إنتاج الحبوب وتراجع القمح⁽¹²⁾.

وفي أغلب الأحيان تلجأ الصحيفة إلى استخدام اسم صانع الحدث (اسم الفاعل) عندما يكون صانع الحدث أهم من الحدث نفسه، أو قد يكون المفعول به أهم من الفاعل والفعل، ففي هذه الحالة يشتق اسم الفاعل أو اسم المفعول ويبدأ به العنوان.

سادساً: قواعد استخدام الصفات:

لايجد استخدام الصفات في كتابة الأخبار عموماً، وكتابة عناوينها خصوصاً وذلك لعدة أسباب.

أ- إن استخدام الصفات تجعل كتابة العنوان أقرب إلى نصوص الأدب.

ب- قد يوحي استخدام الصفات المتزايدة بالكذب والتحيز من قبل الصحفي.

الصفات تعد كلمات زائدة في نص العنوان، «تحمل رأي الصحفي داخل العنوان الذي من أهم خصائصه الموضوعية والبعد عن الذاتية»⁽¹³⁾. كما أن استخدام الصفات قد يؤدي إلى إطالة جملة العنوان وفي ذلك قال د. فتح الرحمن النحاس: «إذا استخدمنا الصفات في العناوين لا بد أن نكون واثقين بأن هذه الصفة ستضيف معنى جديداً إلى العنوان، كما ينبغي أن نفكر جيداً قبل أن نصف رأياً معيناً بأنه (أمين)، وخطوة معينة بأنها (ضرورية)، ودليلاً معيناً بأنه (واضح وصادق)، لا بد أن تدع الأحداث تتحدث عن نفسها فإذا غرق طفل في رحلة فيان القارئ ليس في ذلك بعض المواد الصحفية في الأخبار التي تعبر عن أحداث يرتفع داخلها قيمة الصراع كالأحداث العسكرية والجرائم والكوارث»⁽¹⁴⁾.

سابعاً: قواعد استخدام الضمائر:

يرى أ. حسن منصور: «أن هذه الضمائر تتمثل في ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب الذي يرتبط استخدامها بالعناوين القائمة على سرد تصريحات حيث يتم الاستعانة بها في اقتباس مباشر من الأقوال التي صرح بها المصدر، ويشيع استخدام ضمائر المتكلم، وقد يندر استخدام ضمائر المخاطب، ويفضل دائماً استخدام ضمير الغائب لعدة أسباب منها: لأن ضمير الغائب هو الأكثر شيوعاً من ناحية الاستخدام مقارنة بأنواع الضمائر الأخرى، وغالباً ما تأتي الصيغة الأساسية للأفعال باستخدام صيغة الغائب وليس المتكلم؛ لذا يؤدي شيوع استخدام صيغة الغائب إلى تعود القارئ على هذه الصيغة ونفوره من ضمير المتكلم والمخاطب. وأضاف أ. الفاتح السيد «إن ضمير الغائب يدل على شيء غير مرئي وغير محدد أمام العين، لذلك فهو أصلح في هذه الصياغة، أو لأنه يدفع المتلقي إلى التصور، وربما يؤدي إلى الإثارة وجذب القارئ ناحية العنوان، ويستثنى من ذلك الحالات التي يتم فيها اقتباس معلومات من على ألسنة المصادر»⁽¹⁵⁾.

ثامناً: قواعد استخدام الكلمات الدالة على النوع:

تخلق الكلمات الدالة على النوع اهتماماً من جانب القارئ نحو المادة الصحفية التي يقرأها، وتُعد أسماء الأعلام (الأشخاص والأماكن) من أكثر الكلمات الخاصة المستخدمة في كتابة العناوين، وكذلك كلمات النوع (المذكر والمؤنث) ويرتبط استخدامها بعنصر الشهرة، قال: أ. حسن منصور: « إن اللغة تعكس النوع، فهي دائماً قادرة على جذب الفئة التي تعبر عنها، فاستخدام الألفاظ مثل: المرأة، الفتاة، وال بنت، الطالبة وغيرها، يمكن أن يستقطب النساء من القراء عند

مطالعة مادة صحفية معينة، وهي أيضاً قد تكون عاملاً في استقطاب الذكور من القراء، وبذلك تكون القاعدة الإخبارية أن الأسماء تصنع الأحداث»⁽¹⁶⁾.

تاسعاً: الجمل المستخدمة في العنوان:

يرى د. فتح الرحمن النحاس: «أنه يفضل استخدام الجمل المعقدة في العناوين الرئيسية، لأنها تحتوي على تفاصيل وأفكار كثيرة من مضمون الخبر، وأشار إلى أن كتابة عناوين الأخبار عموماً تتميز بكثرة استخدام الجمل الفعلية داخلها، لذا نجد أن جملة العنوان تختلف من جملة نص الخبر، لأن جملة العنوان تبدأ باسم غالباً، بينما تبدأ المقدمة الإخبارية بفعل، وأن أنواع الأسماء التي يبدأ بها العنوان تتعدد لتشمل أسماء الأشخاص والأماكن والمصادر والأسماء الدالة على زمن»⁽¹⁷⁾.

أ/ استخدام جمل مختلفة التراكيب في العنوان:

يقصد بالتراكيب هنا التركيب الفكري، أي عدد الأفكار التي تتضمنها جملة العنوان، أما التركيب النحوي فيشير إلى أنواع الجملة من جملة اسمية، وفعلية، وشبه جملة، و يمكن تقسيم الجملة إلى: جملة بسيطة، وجملة مركبة، جملة معقدة. تُعد الجملة المعقدة أكثر أنواع الجمل الثلاث شيوعاً في صياغة عناوين الصحف، وتليها الجملة المركبة، ثم البسيطة، لأن الجملة المعقدة يمكن أن تحمل في تركيبها أكثر من فكرة في أقل عدد من الكلمات و بذلك تكون هي الأنسب استخداماً في كتابة عناوين التقارير الإخبارية من الجملة البسيطة التي تحمل فكرة واحدة، وفي ذلك يرى د. فتح الرحمن النحاس «إن الغاية من استخدام الجملة المعقدة الاختصار ترجع إلى رغبة المحرر في اختصار المعلومات في جملتين أو جملة واحدة معقدة، وبذلك تحقق الجملة المعقدة هدفاً أساسياً للمحرر. عند تلخيص جملة العنوان ترتيب الأفكار والأحداث تبعاً لدرجة أهميتها، فالجملة المعقدة تبدأ بجملة رئيسة تحمل الفكرة أو الحدث الرئيس، وترتبط بعد ذلك بشبه جملة تحمل فكرة ثانوية مكملة ومدعمة للفكرة الأساسية»⁽¹⁸⁾، ومن أمثلة ذلك في الصحف السودانية: نقل معتقلي لجنة إضراب الأطباء إلى سجن كوبر. (أخبار اليوم) العدد (5638). شبكة الصحفيين تطالب مجلس الصحافة بحماية الصحفيين. (الأيام) العدد (9712).

ومن أمثلة الجمل البسيطة في الصحف السودانية:

الأزمة الوزارية في البرلمان تشتد. (أخبار اليوم) العدد (5638)

إغلاق السفارات الأمريكية غداً. (الرأي العام) العدد (3683)

ومن أمثلة الجمل المركبة في الصحف السودانية: الاتحاد الأوروبي يدعو إلى عقد قمة، لأطراف

الصراع/ ومجلس الأمن يرفض الاجتماع الطارئ. (الرأي العام) العدد (3683)

لقد اتفق كل من النحاس والفتاح السيد على أن استخدام الأنواع الثلاثة من الجمل في العنوان بحسب التفاصيل التي يحملها المضمون الإخباري، وقد أوصيا باستخدام الجمل المعقدة في الأخبار التي تحتوي على تفاصيل أكثر، فهي الأنسب لكتابة عناوين التقارير الإخبارية؛ لأنها تلخص معلومات أكثر. بينما تستخدم الجمل المركبة في الأخبار العادية، والتي تعتمد على تصريحات

المسئولين، أما الجمل البسيطة فإن استخدامها يرتبط بالأخبار التي يرتفع داخلها عنصر الصراع وتحقق للقارئ متعة قرائية عاجلة مثل أخبار الحوادث والفن⁽¹⁹⁾.

ب/ استخدام الجمل الاسمية:

قال فتح الرحمن النحاس « من المعتاد في جملة العنوان أن تبدأ باسم المقدمة تبدأ بفعل وقد تتعدد أنواع الأسماء، لتشمل أسماء الأماكن والمصادر والأسماء الدالة على زمان وأسماء الأشخاص، ومن أمثلة ذلك في الصحف السودانية:

- خليل يواصل مفاوضات الدوحة. (رأى الشعب) العدد(1481)
- مكة تستقبل أكثر من مليون حاج. (حكايات) العدد (795)
- معرض الخرطوم للكتاب يفتتح اليوم. (أخبار اليوم) العدد (5635)
- اليوم مباراة الهلال والمريخ. (آخر لحظة) العدد(1334)

ج/ استخدام الجمل الإنشائية:

يقصد بها الجمل التي تعكس ذات قائلها، ولا تدل على خبر أو معلومة معينة، مثل الجمل الاستفهامية، والجمل التعجبية، وجملة الطلب، قال فتح الرحمن النحاس: « من أراد استخدام أسلوب التعجب في صياغة عناوين الأخبار، لعل ذلك يعكس نوعاً من تلوين المعلومة بالرأي، وقد يؤدي الإفراط في استخدامها على هذا المستوى إلى إضعاف ثقة القارئ بالصحيفة»⁽²⁰⁾. وأكد على ذلك الفاتح السيد بقوله: «تستخدم الجملة الاستفهامية والتعجبية في الصحيفة في مواد الرأي والتحقيقات والحوادث، حيث تُعد هذه الجملة جزءاً لا يتجزأ من بنيتها وتكاد تختفى هذه الجملة في المواد الخبرية، التي تعتمد على المعلومات والحقائق»⁽²¹⁾. أما جملة الدعاء، والنداء، والاستشهاد أي الجملة المنقولة عن نص آخر، نحو القرآن، والسيرة، والشعر، أو من كاتب أو مصدر، فكل هذه الجمل لا يحبذ استخدامها في جملة العنوان، لأنها ربما قد تطيل نص العنوان.

د/ الجمل ذات الطابع المجازي:

الجملة الخبرية تتميز بصراحتها في المعنى، وتحتمل الصدق والكذب لدى القارئ الذي يستقبلها، أما نص الجملة المجازية قد تتسع دلالتها في التأويل، وتزيد فيها مساحة المسكوت عنه، قال الفاتح السيد: «لعل الجملة المجازية لا تعبر عن معنى صريح يتحمل الصدق والكذب، وبذلك يفضل الابتعاد عن توظيفها داخل نص العنوان، ويستثنى من ذلك الحالات التي يُلجأ فيها إلى اقتباس تصريح معين وبشكل مباشر من على لسان مصدر معين، وذلك لأن استهداف دلالة محددة من الجملة الإنشائية في سياق معين قد يعد رأياً يريد المحرر نقله إلى القارئ»⁽²²⁾. وذلك يدل على أن استخدام الجملة المجازية في بعض الأحيان يقتصر على مواد الرأي وخصوصاً في الأعمدة الصحفية، وأكد ذلك محي الدين تيتاوي: «إن الأعمدة ومواد الرأي في الصحيفة تعبر عن رأي المحرر تجاه حدث أو فكرة أو قضية أو شخص محدد، وقد بلغت نسبة استخدام الجمل المجازية داخل الأعمدة 81 % في حين استخدمت الجمل الخبرية بنسبة 16 %»⁽²³⁾.

عاشراً: استخدام مفردات ذات طابع مجازي:

المفردات ذات الطابع المجازي تضيف بلاغة نصية على العنوان، وتدعم قدرة الكاتب على شرح العنوان، وتحليله، وتشمل هذه المفردات ما يلي: المترادفات، والمتضادات، والمفردة العامية. وفي ذلك قال الفاتح السيد «قد تأتي المفردة المتضادة على رأس المفردات ذات الطابع المجازي، التي تستخدم في العنوان وتليها المفردة المكررة، ثم العامية، أما المفردة المترادفة فإنها قد تؤدي دوراً أساسياً في شرح وتأكيد المعنى الذي يهدف المحرر إلى نقله في العنوان»⁽²⁴⁾. الأمثلة التي أستخدمت فيها المفردة المترادفة في الصحف السودانية :

زين تحقق قدراً من الرواج والانتشار. (حكايات) العدد(963). المؤتمر الوطني يؤدي دوره تلقائياً دون طلب من أحد ودون دعوة. (رأى الشعب) العدد(4180). والترادف هنا لا يقصد به التطابق التام في الألفاظ، لكن يقصد به قابلية المفردة للتعبير عن المعنى وتأكيد، كما أن الترادف قد يظهر فيه معنى الإلحاح؛ لذا يلجأ إليه المحرر عندما يشعر أن مضمون العنوان غير مقنع ويرتبط بالشك، فهو بذلك يرجع إلى مفردة مختلفة في اللفظ متفقة مع المعنى الذي يريد تأكيده أو الإلحاح عليه.

إن مساحة العنوان أمثن من أن تضيع بتعميمات وكلمات غامضة، فقد أوصى أ.عثمان ميرغني: «للحصول على إثارة القارئ أوصف الخبر في كلمات قليلة لا تزيد عن سبع كلمات أو أقل، أخلق من هذه الكلمات سلسلة متواصلة من أفكار الخبر المثيرة، بحيث يتولد الحماس والرغبة في نفس القارئ لقراءة الخبر نفسه، ولا تستعمل في العنوان كلمات صماء لا يفقهها القارئ»⁽²⁵⁾. عندما يقوم المحرر بصياغة العنوان عليه مراجعة صياغة العنوان أكثر من مره فإنه في كل مره سيجود أكثر في عنوانه.

الأخطاء اللغوية والنحوية في عناوين الصحف السودانية في الفترة من 2007 إلى 2010:

الأخطاء اللغوية والنحوية في عناوين الأخبار في الصحف السودانية كثيرة، ومتنوعة، ولا تخلو منها صحيفة؛ بل إن هنالك صحفاً لا يخلو سطر من سطورها من تلك الأخطاء، ويلاحظ عن تلك الأخطاء أنها تنحصر في بعض أبواب النحو، والصرف، واللغة، مما ورد منها:

باب الإضافة:

هنالك أربعة أخطاء على أسلوب الإضافة في عناوين الأخبار في الصحف السودانية وهي كالآتي: أ/ كثرة توالي الإضافات:

اللغة العربية تنفر من توالي الإضافات، لذا ينصح الصحفي أو المحرر بمحاول كسر هذا التتابع عند صياغة عناوين الأخبار، فبدل أن تتوالي الإضافات هكذا: زيادة رؤوس أموال بعض البنوك، ويمكن أن يقال زيادة رؤوس الأموال لبعض البنوك، أو الزيادة في رؤوس أموال عدد من البنوك، ومن الأمثلة التي جاءت في عناوين الأخبار بالصحف السودانية: إجراءات تسهيل عبء ديون دول العالم الثالث، (الرأي العام) العدد (1274). على جدول أعمال وزراء دول عدم الانحياز، (الأيام) العدد (1485).

ب/ تعريف التركيب الإضافي:

والقاعدة هنا تقول تدخل (ال) التعريفية على المضاف إليه وليس على المضاف، «قال ابن مالك: وَوَصَلَ آلٍ بِدَا المضاف مُغْتَفَر * إِنَّ وَصَلَتْ بِالثَّانِ كالجعد الشَّعْرَ أَوْ بِالدِّي لَهُ ضِيْف الثَّانِي * كَزَيْدٍ الضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي شرح ذلك ابن عقيل بقوله: «لا يجوز دخول الألف والأم على المضاف الذي إضافته محضة، فلا تقول هذا الغلام رجل؛ لأن الإضافة معاقبة للألف والأم فلا يجمع بينهما أما أن كانت غير محضة وهو المراد «بذي المضاف» أي بهذه الإضافة، فالقياس أيضاً يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف لما فيه تقدم من أنهما متعاقبان، لكن إذا كانت الإضافة على نية الانفصال، اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف والأم على المضاف إليه، نحو: الجعد الشعر، والضارب الرجل أو على ما أضاف إليه المضاف كزيد الضارب، و رأس الجاني، فإن لم تدخل ألف ولام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف امتنعت المسألة»⁽²⁶⁾. لقد شاع في لغة عناوين الأخبار الخروج عن هذه القاعدة في مسألتين:

المسألة الأولى: يقولون: الغير مفيد، والغير مشروع، والغير مفهوم، والغير مترابط، وكل هذه التراكيب جاءت مخالفة للقاعدة فإن (ال) عندما تدخل على المضاف (غير) قد تغير المعنى، حيث يصير معناها (المغاير) مثل (الغير مفيد) تصبح المغاير وليس الضار، والصواب في كل ذلك أن يقال غير المفيد، وغير المشروع وغير المفهوم.

المسألة الثانية: هي ألفاظ العدد مائة، وألف فإن تمييزها مفرد منصوب غير معرف بـ(ال) ولكن الصحف السودانية جاءت به معرفةً بأل نحو: رحلة الألف الميل، ومشروع المائة اليوم، والصواب أن يقال: رحلة ألف ميل، ومشروع المائة يوم، فدخول (ال) في هذه التراكيب على المضاف إليه غير مستساغ في أذن السامع وغريب على لسان المتكلم، فمن الممكن أن تأخذ برخصة للتقديم والتأخير فيقال: الأميال الألف، والأيام المائة، وقد أجاز ذلك المجمع اللغوي.

ج/ الإضافة اللفظية والإضافة المحضة:

الإضافة نوعان: لفظية: وتسمى الإضافة غير المحضة وهي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله، مثل إضافة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل إلى معمولها، وهذه لا تفيد الاسم الأول تعريفاً ولا تخصيصاً، نحو: «عمر حسنُ الخلق، معمور الدار، عامر الدار»

الإضافة المعنوية: وهي المحضة وتفيد الاسم الأول تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة نحو: هذا قلمٌ حبرٍ، وتعريف إن كان المضاف إليه معرفة نحو: هذا قلمٌ بكرٍ وهي تؤدي غرضاً معنوياً كالذي تؤديه حروف الجر، فإذا قلت هذا قلم زيد فإنك تقصد بأن القلم لزيد، وإذا قلت هذا قلم حبر فإنك تقصد أن القلم من الحبر»⁽²⁷⁾. فهناك أخطاء كثيرة قد وردت في عناوين الصحف السودانية في الإضافة اللفظية أو غير المحضة، وقد حصرها النحاة في اسم الفاعل واسم المفعول إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال، وفي الصفة المشبهة مطلقاً، إذا كانت الإضافة لا تفيد تعريفاً بذلك لا

تصح أن تقع صفة لمعرفة، وعلى هذا يظهر الخطأ في عناوين الأخبار في الصحف السودانية الآتية: تشارك السودان مع الدول الخمسة دائمة العضوية، أخبار اليوم العدد (759) والصواب (الدول الخمسة الدائمة العضوية) وذلك بتعريف الطرفين ويمكن تخريج هذا على البديل لاعلى النعت، وبذا يصح نحوياً.

د/ العطف على المضاف وتأخير المضاف إليه:

القاعدة النحوية تقول: إذا أريد العطف على المضاف فلا يتم العطف إلا بعد استكمال المضاف إليه، وهذه أمثلة من عناوين الصحف السودانية التي جاءت مخالفة لهذه القاعدة: (جاءت الندوات لعلاج وشرح الظاهرة). (الرأي العام) العدد(1274) والصواب جاءت الندوات لعلاج الظاهرة وشرحها.(الوزارة مسئولة عن إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية). (آخر لحظة) العدد(998)، والصواب الوزارة مسئولة عن إنتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها.

باب التذكير والتأنيث:

قد يخطئ الصحفيون في صياغة عناوين الأخبار في التذكير والتأنيث على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الخلط بين المذكر والمؤنث المجازي:

لا توجد قاعدة يمكن بها التمييز بين المذكر والمؤنث المجازي، وإنما مرد الحكم إلى السماع، أو الرجوع إلى المعاجم العربية، ما ورد من عناوين الصحف السودانية في تأنيث ما حق تذكيره: تمتلك إيران خمسين ألف رأس نووية، (الرأي العام) العدد(1235) والصواب نووي. إن بلديهما ستؤيدان الدعم العربي، (الصحافة) العدد (1563) والصواب سيؤيدان

الوجه الثاني: تذكير ما حقه التأنيث:

أصيب برصاصة في فخذه الأيسر، والصواب اليسرى، (حكايات) العدد (753)، وجاء في نفس العدد، مات في هذا السن المبكر، والصواب في هذه السن المبكرة.

الوجه الثالث: التذكير مع وجود علامات التأنيث:

وإذا كان هنالك عذرٌ لتذكير الألفاظ السابقة، وذلك لعدم وجود علامة تأنيث فيها، فليس هنالك عذرٌ في تذكير الكلمات الآتية في عناوين الصحف السودانية، مع وجود علامات التأنيث. ومثال ذلك: هذا الكبرياء الكاذب، والصواب هذه الكبرياء الكاذبة. استورد السودان خمس ماكينات طباعة ألماني، والصواب ألمانية. في النشرة الإنجليزي، والصواب الإنجليزية.

باب العدد والمعدود:

يعد باب العدد من أوفر الأبواب التي وردت فيها أخطاء في عناوين الصحف السودانية، وقد وردت أخطاء كثيرة في استخدام العدد (أحد) أو (إحدى) مع جمع المؤنث السالم وجمع التكسير، ومن أمثلة ما ورد في الصحف السودانية:

في إحدى مؤتمرات نزع السلاح، (الرأي العام) العدد(1367)، والصواب في أحد مؤتمرات. الفائز يتم اختيارها في إحدى الموضوعات، (آخر لحظة) العدد(754) والصواب أحد الموضوعات. في إحدى الانفجارات، حكايات العدد(963)، والصواب أحد الانفجارات. ويمكن الاستدلال على ذلك

برد جمع المؤنث السالم إلى مفرده لتحديد اللفظ الملائم: (أحد) أم (إحدى). كذلك تكثر أخطاء في الصحف السودانية في (باب العدد) وخاصة في العدد (اثنان) بصورة لافتة للنظر، ومن الأفضل عند استخدام العدد (اثنان) في عناوين الصحف أن لا يذكر لفظ العدد (اثنان) وذلك للاختصار، فإنك لاتقول قرأت اثنين كتاب، وإنما تقول قرأت كتابين، وجاء استخدامه خلافاً لذلك في الصحف الآتي: زراعة اثنين مليون فدان، (الإنبتاهة) العدد (947)، والصواب مليوني فدان. شارك السودان في بطولة اثنين كيلومتر، (حكايات) العدد(683)، والصواب الكيلومترين. كما ورد في الصحف السودانية في تمييز العدد وصياغته هذه الأخطاء: يبعد عشرة كيلومتر من الهدف، (حكايات) العدد (914)، والصواب عشرة كيلومترات من الهدف. وأمثلة من الصحف السودانية وردت فيها أخطاء في تذكير العدد وتأتيته:

صرف الدولار بزياد خمسة عشرة جنيه عن سعر الأمس، (الرأي العام) العدد (1236)، والصواب خمس عشرة جنيهة. يضم المؤتمر ما بين عشر إلى اثنين عشر وزيراً، (حكايات) العدد (915) والصواب ما بين عشرة إلى اثني عشر وزيراً.

أما الوصف من العدد المركب (1-19) تحكمه قاعدتان هما: أ/ البناء على فتح الجزئيين.

ب/ مخالفة المعدود تذكيراً وتأنيثاً. وقد تخرج عناوين الصحف السودانية عن هاتين القاعدتين في الآتي: وصل الفريق المصري في الثالث عشرة من الشهر الجاري، (قوون) العدد (529)، والصواب الثالث عشر. الكتيبة الثالثة عشر، (آخر لحظة) العدد (638)، والصواب الثالثة عشر. وقد يحدث الخطأ في الصحف السودانية في (الواحد والحادي)، وتكون القاعدة فعندما تبدأ العد تقول في المفرد: واحد، اثنان، ثلاث.....

وفي المركب تقول: أحد عشر، اثنا عشر، ثلاث عشر.....

وفي المعطوف تقول واحد وعشرون، اثنان وعشرون.....

أمّا إذا أردت الوصف من العدد المفرد تقول: الأول، الثاني، الثالث...

فتقول في الوصف من المركب، الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر....

وتقول في المعطوف، الحادي والعشرون، الثاني والعشرون... الخ.

أمّا واحد وعشرون، الذي مؤنثه واحدة وعشرون فإن الوصف منه الحادي والعشرون للمذكر، والحادية والعشرون للمؤنث. ومن الأمثلة الأخطاء التي وردت في عناوين الصحف السودانية:

نحن على أبواب القرن الواحد والعشرين، (الرأي العام) العدد (1427)، والصواب الحادي والعشرين. الحلقة الواحدة وعشرون، حكايات العدد (974)، الصواب الحادية والعشرون. أما ألفاظ العقود فيجوز فيها قولك: العيد الخمسين، والذكرى الأربعينية، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة جمع ألفاظ العقود بالألف والتاء، إذا لحقت بها ياء النسب فيقال: ثلاثينيات، وأربعينيات ونحوها، ومنع المجمع أن يقال في هذا المعني ثلاثينات بغير (ياء نسب)، وجاء الخطأ في عناوين الصحف السودانية في الآتي: ولد في العشرينات من هذا العصر، (حكايات) العدد (916)، والصواب

العشرينيات، ونحن على أبواب التسعينات، والصواب نحن على أبواب التسعينيات. كذلك قد لا يفرقون بين العقد والعقد، إن العقد الأول يبدأ من 1-10، والثاني يبدأ من 11-20، والثالث من 21-30،... والعاشر (91_100)، وجاء مخالفاً لذلك في هذا العناوين «العثور على جثة سيدة في العقد الثالث من عمرها»، حيث ذكر بعد ذلك في نص الخبر، أن عمر السيدة 34 سنة، فهي إذًا في العقد الرابع لا الثالث، أو أن الصواب في ذلك أن يقال في العنوان: (في الثلاثينيات من عمرها).

باب الاستثناء:

أما (بالاستثناء) فالأخطاء كثيرة في الاستثناء (بسوى) في الاسم الذى يأتي بعده، والصواب أن يقع بعدها الجار والمجرور، لأن سوى اسم استثناء يضاف إليه ما بعده، ومما جاء مخالف القاعدة: لم يصب سوى بكدمات وخدوش، (آخر لحظة) العدد (983)، الصواب سوى كدمات وخدوش. لم تأت أقوالهم سوى نسجاً للخيال، (الرأي العام) العدد (1427)، الصواب سوى نسج خيال. كذلك قد يوقعون بعد (سوى) ضمير الرفع المنفصل، وهذا ممتنع لأن الاسم بعد سوى لا يكون إلا مجروراً بالإضافة، وجاء مثال لذلك في الصحف السودانية: لن يقوم بتحقيق طموحاتنا سوى نحن، ولن يحافظ على نظافة بلدنا سوى نحن، والصحيح: لن يقوم بتحقيق طموحاتنا سوانا، ولن يحافظ على نظافة بلدنا سوانا، (فيكون ضمير الرفع هنا مضافاً). كما وردت أخطاء في الصحف السودانية في الاستثناء بـ(عدا) لعل الاستثناء بـ(عدا) معناه إخراج الشيء عن الشيء، وقد يقصد بها النقصان لا الزيادة، وهذه أمثلة من الصحف السودانية مخالفة لذلك: تسرب النفط في الخليج كارثة اقتصادية، هذا عدا عن تلوث البيئة، (آخر لحظة) العدد (983)، في هذا المثال إما يقصد به الزيادة والإضافة الصواب أن يقال (بالإضافة إلى تلوث البيئة) فلا داعى لاستخدام عدا هنا. والقاعدة تقول إن النصب والجر جائز بعد عدا، لكن واجب بعد (ماعدا)، ومما ورد مخالفة:

نجح جميع الطلاب ماعدا أخوك، الصواب أخاك

باب علامات الإعراب:

من الأخطاء في علامات الإعراب في عناوين الصحف السودانية ما يلي: لأرملة الابن حق الإقامة في منزل حماها، (حكايات) العدد (924)، الصواب حميها لأنه مضاف إليه مجرورة بالياء، لأنه من الأسماء الخمسة. عقد البشير جولة مباحثات والتقى خلالها الرئيسان حسني مبارك والقذافي، (الرأي العام) العدد (1217)، الصواب التقى خلالها الرئيسين، لأن الواو واو المعية، تنصب ما بعدها على أنه مفعول معه. كذلك ورد في الصحف السودانية: (لازال العلماء يواصلون البحث) (الصحافة) العدد (1748)، الصواب مازال، وإذا أُريد إجازتها يمكن أن يحول الفعل من الماضي إلى مضارع، ويقال: (لا يزال) لأن (لا) تستعمل لنفي المضارع بدون شروط. وقد ورد من الأخطاء في علامات الإعراب في الصحف السودانية، أيضاً حذف ما حقه الإثبات حيث تحذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع نحو: البشير: أنتم في موقف تحسدوا عليه، الرأي العام العدد (1217)، الصواب تحسدون عليه، لأن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون، وتنصب بتجزم بحذفها إذا سبقها جازم أو ناصب، وهنا لم يسبقها جازم أو ناصب لذلك تثبت النون. ورد في نفس العدد:

المال والسعادة الزوجية يحققها الرضا على النفس، وفي هذا العنوان خطأً الأول في الفعل يحققها، والصواب أن يقال: يحققان لأن الفعل من الأفعال الخمسة فهو متصل بألف الاثنين ولم يسبقه جازم أو ناصب لذلك ثبتت نونه، أما الخطأ الثاني من حرف الجر (على) والصواب (عن). وجاء في صحيفة (رأي الشعب) العدد (1478): وصل أربعين أسرة نازحة إلى معسكر الضعين، والخطأ في العدد أربعين ومن حقه أن يقال: أربعون أسرة لأن ألفاظ العقود تعرب إعراب جمع المذكر السالم ترفع بالواو وتنصب بالياء وهنا وقعت في محل رفع وليس في محل نصب.

باب أخطاء الكتابة:

قد ورد في عناوين الصحف السودانية (حروفاً) مثبتة كان من الحق حذفها عند الكتابة منها: إثبات آخر الفعل المعتل عند الجزم، والقاعدة تقول: إن الفعل المضارع المعتل عند الجزم، يحذف حرف العلة فيه: وأمثلة من الصحف أثبتت فيها حروف العلة: تضحيات أبناء مصر لم تذروها الرياح، (آخر لحظة) العدد (988)، الصواب تذرّها. استغرق ستة أشهر لم يتعداها، (حكايات) العدد (1242)، الصواب يتعدّها. وكذلك قد يثبتون ياء المنقوص عند الإضافة أو التعريف (بال)، ومن أمثلة لذلك في الصحف السودانية: نجوم الغد أغاني جديدة في مساء النيل الأزرق، حكايات العدد (946)، الصواب أغاني جديدة في مساء النيل الأزرق. ذلك ياء المنقوص تثبت في حالتي الرفع أو الجر وتحذف في حالة النصب وتظهر الفتحة على النون. قد تسقط الصحيفة بعض الكلمات أو العلامات، ومثال لذلك في الصحف السودانية: مفوضية استفتاء الجنوب تتسلم 90 من المطبوعات الخاصة بالاستفتاء، (الرأي العام) العدد (1217)، لعل هذا خطأ مطبعي، والصواب 90%.

وقد جاء كذلك في الصحف السودانية حذف ياء المخاطب من فعل الأمر نحو: (أبك أيتها الحرية) الصواب (ابكي) بهمزة وصل، أما الفعل (أبك) فيخاطب به المذكر ويكون بناؤه على حذف حرف العلة، والحرية مؤنث لذلك تثبت الياء لأنها ياء المخاطبة.

وتزاد أيضاً في الصحف السودانية (الواو) بدون أي مسوغ، ومما ورد من أمثلة عن زيادة الواو: يفتتح الرئيس غداً معرض الخرطوم الدولي والذي يقام بأرض المعارض بيري، (آخر لحظة) العدد (988). والصواب حذف الواو قبل اسم الموصول. قد يتضح من الأمثلة السابقة أن اسم الموصول قد وقع (نعتاً) لمنعوت قبله، فلا معنى لسبق النعت بالواو. وكذلك قد تكون (الواو) سبباً في اللبس في بعض عناوين الأخبار، مثال لذلك: قام طه ونائب رئيس الجمهورية بافتتاح... (آخر لحظة) العدد (988). فاللبس قد أتى في قولك (ونائب رئيس الجمهورية)، فالقارئ يصبح في حيرة، هل طه هو نائب رئيس الجمهورية؟ أما هنالك نائب آخر؟

وقد يكون هنالك خطأ في عناوين الأخبار في الجمع بين الاستفهام وحروف العطف (ثم - الواو، الفاء)، فالاستعمال العربي جاء بالبداء بحرف الاستفهام وإتباعه بحرف العطف كما يبدو في الآيات القرآنية الآتية: (أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) (28). (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَكَمْ يَكُ شَيْئًا) (29). من الأمثلة التي جاءت في الصحف السودانية مخالفة لهذه القاعدة: وأليس من الممكن أن نتحد؟ (حكايات) العدد (946). وألا يكفي العالم العربي ما به من انقسام؟، (الرأي العام) العدد (1217).

يقولون في عناوين الأخبار بالصحف السودانية (شجب العرب تأييدها) أخبار اليوم عددها (5771)، ويقصدون بشجب هنا ندد بالتأييد والاستنكار، وهذا معني جديد لم يرد من اللغة قبل عصرنا هذا، وقد استعمل المتأخرون قبل عصرنا هذا شجب بمعنى «حَزِنَ أَوْ هَلَكَ شَجَبَهُ اللهُ أَيَّ أَهْلَكَه، فَالشَّجِبُ: الذي يَتَكَلَّمُ بالرَّدِّي»⁽³⁰⁾ والصواب استنكر العرب التأيد.

ورد في صحيفة (آخر لحظة) العدد (988)، (الصحة الاتحادية تلقي قرار وقف وظائف المدراء الطبيين بالمستشفيات). لعل في هذا العدد عدة أخطاء وهي: الخطأ الأول: في استخدام تلقي بالقاف فهي (بالغين). والخطأ الثاني: في جمع مدير على مدراء والصواب مديري.

والخطأ الثالث: في كلمة وظائف، والصواب وظائف، والخطأ الرابع: في (وقف) الوقف هو العقار أو الملكية المنقولة لحكومة أو عمل الخير، والصواب أن يقال (إيقاف). وجاء في صحيفة (أخبار اليوم) العدد (5644)، (معتصم يشهد تشين برامج جمعية رعاية الأيتام بالولاية)، لعل كلمتي (برامج و دشن) كلمات معربة «دشن داشن: معربة من الدشن وهو الثوب الجديد، وذلك من دارجة أهل العراق وليس من كلام أهل البادية، كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلبس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن»⁽³¹⁾. ولم يأتي غير ذلك في اللغة في هذا الحرف. والصواب أن يقال معتصم يشهد افتتاح برامج جمعية الأيتام بالولاية. يقصدون بها يفتتح أو يزور أو يراقب، ولم تأت كلمة يدشن بهذا المعنى.

كذلك جاء في صحيفة (آخر لحظة) العدد (988): (الإنجاب هل أضحي سبب لاستمرارية الحياة الزوجية). والصواب أن نستخدم الفعل صار بدل عن أضحي لأن صار تفيد الاستمرارية، والصواب أن يقال: هل صار الإنجاب سبباً لاستمرارية الحياة الزوجية؟. وجاء في نفس العدد في الصفحة الرياضية عنواناً في غاية التعقيد المعنوي واللفظي وهو «الحماداب يغرق الفوز وثلاثة مواجهات في دوري الثانية اليوم». في هذا العنوان لم يعرف ماذا يقصد بكلمة (يغرق)، كذلك ذكر في العنوان العدد (ثلاثة) موافقاً لمعدود والقاعدة تقول أن العدد من (3-9) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

من الأخطاء التي جاءت في صحيفة (الرأي العام) العدد (1218): (في المعاملات الإلكترونية التجارية الثقة أولاً). إن الأصل في المعاملات أنها تجارية ولعل كلمة إلكترونية مضافة إلى تجارية، وبذلك قد يكون فصل بين المضافين، والصواب أن يقال: في المعاملات التجارية الإلكترونية الثقة أولاً. أما في صحيفة (الأيام) العدد (5707) وردت فيها الأخطاء الآتية: (إتحاد عمال الخرطوم سيحل مشاكل الشريحة المتأثرة من دخول بصات الولاية). إن القارئ لهذا العنوان سيجد صعوبة في قراءته؛ لأنه جاء بنفس واحد وبدون علامات ترقيم، كما أن كلمة اتحاد جاءت بهمزة قطع والصواب همزة وصل، وكذلك جاءت كلمة (دخول) في غاية التعقيد المعنوي، أيقصد من الدخل التي تجمع على دخول بمعنى إيرادات؟ أم هي مصدر الفعل دخل يدخل دخولا؟، ولعله الأفضل أن يقال: اتحاد عمال الخرطوم سيحل مشاكل الشريحة المتأثرة من إيرادات بصات الولاية.

أمّا صحيفة (الدار) فقد لا تخلو صفحة من صفحاتها من الأخطاء، فقد جاء في عددها (1793)، عنوان طويل يحمل عدة جمل وبدون علامات ترقيم، وجاء هذا العنوان كآتي: (تعديل قانون الطفل من القرارات الهامة التي اتخذت والحيوانات المتوحشة كانت حديث الشارع العام لعدة أشهر). الخطأ الأول كان مطعياً في كلمة (فانون) ويقصد بها قانون، والخطأ الثاني في كلمة الهامة والصواب المهمة. والخطأ الثالث في أن العنوان السماوي الطويل جاء يحمل عنوانين قد ربط بينهما بحرف العطف الواو، ولا يوجد مسوق لربط العنوانين بالواو لأن الواو قد تعطف بها جملتان اشتركتا في المعنى. وجاء العنوان الذي يليه بالطريقة نفسها: (الدار حققت خبطة صحفية لحوار مدعى المحكمة الجنائية وضبط شباب في عرض أزياء بالخرطوم). لعل الخطأ الأول جاء في كلمة خبطة والصواب سبق، والخطأ الثاني هو العنوان الطويل الذي لا يحمل أي علامة ترقيم، ولا توجد أي علاقة بين مضمون العنوانين مما يدعو إلى الربط بينهما بأداة العطف (الواو)، والخطأ الأكبر في العنوان أن مضمون الخبر هو كل العنوان، يقصد بذلك أن الخبر الذي ورد في الصحيفة صغير ولا يحمل معلومات وتفاصيل كثيرة تستدعي استخدام هذا العنوان الطويل. (سلطان يؤكد: يجب عدم التسجيل إن لم يضمن أحدكم أن يكون في الجنوب في 9 يناير). أولاً: العنوان جاء ركيكاً في صياغته، كما أن تركيب (يجب عدم) خطأ لأن فيها إثباتاً للنفي والصواب أن يقال: سلطان يوصي: من لا يضمن بقاءه بالجنوب قبل 9 يناير لا يسجل.

كذلك نجد أن أخبار اليوم تأخذ أسلوباً مختلفاً في سرد عناوين أخبارها وذلك بذكر اسم الصحيفة في ألفاظ العنوان، وكأنها بذلك تقدم إعلاناً تجاه الصحيفة وبعدها تأتي بالخبر، وبذلك تخل بعنصر الحيادية والموضوعية التي هي من أهم خصائص العنوان، كما جاء أيضاً مضمون عنوانها الثاني في نفس العدد بنفس الصيغة (أخبار اليوم تجري تحقيقاً واسعاً ومثيراً حول جرائم الاقتصاد الوافدة). كأن هنالك من يختلف معها بأن هذا العنوان أو ذاك الخبر ليس لصحيفة أخبار اليوم، وبذلك تأتي باسم الصحيفة مقروناً مع الخبر.

باب الخطأ في الحقائق:

وقد تخطى الصحف السودانية في مضمون عناوينها، في الحقائق الواردة في الخبر وورد مثال لذلك من صحيفة (آخر لحظة) عددها (1586). (الخضر يقف على آلية متابعة تركيز أسعار السكر) عندما تقرأ الخبر تجد أن العنوان يختلف عن مضمون الخبر، حيث أن الخبر يتحدث عن الزيادة في أسعار السكر وكيفية المعالجة. وجاء في صحيفة (أخبار اليوم) في عددها (5835) (لجنة الاستئناف تحسم قرارها حول عضوية الهلال والوزير يكشف الكثير). عند قراءة الخبر لا تجد شيئاً مختصاً بالوزير، ولا شيئاً كشفه الوزير كما ورد في العنوان. ورد كذلك في نفس العدد (الهلال عائق وسامح جماهيره الخميس) فهنا قد لا توجد أي علاقة بين العنوان والخبر، لأن مضمون الخبر يقول الهلال يصل من القاهرة، ويلعب يوم الخميس. وجاء في نفس العدد (هيثم مصطفى كرة القدم في حياتي الهامة ولكنها ليست أهم من الهلال والمنتخب). الخطأ الأول في كلمة (الهامة حيث) لأن الهامة في اللغة اسم فاعل، هام معناها الحزن والوله، والصواب المهمة، الخطأ الثاني في النسب

إلى حياة (حيوي) وليس حياتي. وجاء في نفس العدد (بالصورة والقلم: طيب يتعدى على مرافق مريض ويضربه ضرباً مبرح ومفاجأة) لعل في هذا العنوان الكثير من الأخطاء أولها بالصورة والقلم هذا التركيب لا داعي لوجوده لأنه المعروف أن الخبر ينقل بالصورة والقلم فهو حشو في الكلام، والخطأ الثاني في كلمة مبرح والصواب مبرحاً لأنها صفة للضرب، والخطأ الثالث في كلمة (ومفاجأة) الواو للعطف فإنه عطف على الحدث بأن هنالك (مفاجأة) ولكن عند قراءة الخبر نفسه قد لاتجد أي مفاجأة وذلك فيه تشويه للحقائق. ورد في نفس العدد (إصابة 15 شخصاً في حادث مروع بطريق الموت بمروري) الخطأ في استعمال الوصف الزائد في كلمة (مروع)، وقد جاء أيضاً خطأ كبير في تسمية الشارع الذي حدث فيه الحادث (بطريق الموت) فهذا فيه مخالفة للذوق العام ولعله يخل بالأهداف العامة للأخبار لأنها قد تأتي في صيغة تخويف للقارئ.

الخاتمة:

استناداً لتاريخ الصحافة السودانية الذي تجاوز المائة عام، والطفرة التقنية التي عمت العالم في مجال الأجهزة والمطابع الحديثة ومدخلاتها، يلاحظ أنه لم يتم الاستفادة من كذلك في مجال صياغة عناوين الأخبار في الصحف السودانية، حيث مازالت الصحف السودانية تعاني من مشاكل صياغة جملة العنوان، وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية، والإخراج الصحفي والتصميم. وبالرغم من أن صياغة العناوين في هذا العصر دخلت مرحلة جديدة من التطور وأصبحت صناعة لها مقوماتها وأساليبها الحديثة، كما أنها تعد فناً من فنون الكتابة الصحفية، إلا أنها مازالت تفتقر إلى الكثير من آليات العمل المهني:

- إن الصحافة السودانية أصبحت تصوغ عناوين أخبارها في غاية من الضعف والركاكة والتعقيد، فهي لاتراعي قواعد اللغة العربية، ولا تهتم بعلامات الترقيم، كما أنها لا تراعي الأسس العلمية، والعملية، والعالمية في صياغة عناوين أخبارها كما لا تستخدم فيها أسلوباً من أساليب الصياغة والإخراج الحديثة. الصحف السودانية تعتمد في صياغة عناوين أخبارها وتقديهما على كوادر غير مدربة ومؤهلة للعمل في صياغتها.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى صورة واضحة عن واقع الصحافة السودانية، وتلمس المعوقات والتحديات التي تواجهها، فمن تلك النتائج استطاعت أن تخرج بتوصيات ومقترحات، قد تسهم في تطوير صياغة عناوين الأخبار. ومن أهمها التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة الإعداد المهني الجيد للصحفيين والمصححين والمخرجين والناشرين أيضاً، بحيث يكون إعداداً شاملاً ووافياً. وأظن أنه من الأفضل أن يتم ذلك التدريب قبل أن يصبح طالب الإعلام خريجاً، ويكون التدريب في كليات الإعلام ومعاهدها بتطوير مناهجها الدراسية.

2. لا بد من استعانة الصحف المعاصرة بالكوادر العلمية والفنية المدربة في مجال صياغة العناوين، بدلاً من موظفي الإخراج الذين لا يفقهون شيئاً عن نواحي الصياغة والإعداد، وإذا تعذر ذلك يتم تدريب الكوادر العاملة بالأساليب الحديثة في الصياغة والإعداد.
3. ضرورة تلافي الأخطاء التحريرية، والفنية، والفكرية، والمطبعية، في العناوين قبل خروجها للمتلقي، ذلك يمكن أن يتم من قبل مصححين متمكنين بنفنون التحرير الصحفي ويمتلك ثقافة عالية تمكنه من تلافي الأخطاء في أي لحظة.
4. إن تهتم مجامع اللغة العربية بلغة الصحافة وتنبه الصحف إلى الأخطاء الواردة في أعدادها، يتم ذلك بإنشاء قسم خاص في المجمع اللغوي لمتابعة الصحف وتقويمها.
5. الصحافة السودانية في حاجة ماسة إلى جهات متخصصة أكثر في العمل الصحفي، والأداء المهني، والتحريري، بعيداً عن الجهات الرقابية، وذلك يكون بمشاركة الأكاديميين وعلماء الاتصال في الجانب التخطيطي والتنظيمي في الصحافة، فالصحافة علم وفن وممارسة، و تحتاج الصحف السودانية إلى الانفتاح على الصحافة العربية والصحافة العالمية سواء كان ذلك بالتدريب أو تبادل الكوادر العاملة. ويمكن التغلب على معظم تلك المشكلات بالاستفادة من تجارب الصحف الكبرى عربية كانت أو أجنبية، وقد يتطلب ذلك بحثاً، ودراسات صحفية حتى تصبح الصحف السودانية على مقدرة فنية وإخراجية فائقة في صياغة عناوين أخبارها وتقديمها.

المصادر والمراجع:

- (1) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، مطبعة الأنجلو المصرية، ط2، 1972م، القاهرة، ج1، ص 44.
- (2) د. فاروق أبوزيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، ط4، القاهرة 1999م، ص 164 - 165.
- (3) عبد اللطيف حمزة مدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1960م، ص 79.
- (4) الفلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تأليف أحمد علي الفلقشندي، شرح محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، لبنان 1987م، ص 20.
- (5) المصدر السابق، ص 22.
- (6) لقاء مع الفاتح السيد، الخميس 2010/8/15 الساعة 11.5 صباحاً.
- (7) الرأي العام الأربعاء العدد (4424)/ 18 رجب الموافق 30 يونيو 2010م.
- (8) الرأي العام الأربعاء العدد (4424)/ 18 رجب الموافق 30 يونيو 2010م.
- (9) الرأي العام السبت العدد (4270) / 14 شعبان 1430 هـ الموافق 15 أغسطس 2010م.
- (10) الرأي العام، العدد (3683) الاثنين 16 رجب 1431 الموافق 30 يونيو 2010م.
- (11) آخر لحظة، العدد (1334) الأحد 11 رجب 1431، الموافق 25 أبريل 2010م.
- (12) أجراس الحرية، العدد (795) الجمعة 24 رمضان 1431 هـ الموافق 3 سبتمبر 2010م.
- (13) الأستاذ عوض التوم، صحفي، مقابلة الخميس 2010/3/22 من داخل صحيفة الحوادث، الساعة 12 ظهراً.
- (14) د. فتح الرحمن النحاس، رئيس تحرير صحيفة الحوادث السبت 2010/3/25 من داخل مباني الصحيفة الساعة 11 صباحاً.
- (15) أ. الفاتح السيد، مقابلة الثلاثاء 2010/5/7 داخل مبنى الاتحاد.
- (16) أ. حسن منصور، مقابلة الخميس 2010/3/20 من داخل مباني الإذاعة.
- (17) د. فتح الرحمن النحاس مقابلة السبت 2010/3/25م، من داخل مباني الصحيفة.
- (18) أ. الفاتح السيد، مقابلة الأحد 2010/5/7م، من داخل مباني الاتحاد.
- (19) د. فتح الرحمن النحاس، مقابلة السبت 2010/3/25م، من داخل مباني الصحيفة.
- (20) نفس المقابلة معد. فتح الرحمن النحاس.
- (21) فتح الرحمن النحاس، مقابلة يوم الثلاثاء 2010/5/11 من داخل مباني الصحيفة.
- (22) الفاتح السيد، مقابلة يوم الخميس 2010/5/13 من داخل مباني الاتحاد.
- (23) الفاتح السيد، مقابلة يوم الخميس 2010/5/13م، من داخل مباني الاتحاد.
- (23) محي الدين تيتاوي مقابلة يوم الخميس 2010/3/21م، من داخل مباني الاتحاد.
- (24) الفاتح السيد، مقابلة يوم الخميس 2010/5/13م، من داخل مباني الاتحاد.
- (25) الفاتح السيد، مقابلة الأربعاء 2010/12/15، من داخل الاتحاد.
- (26) عثمان ميرغني رئيس تحرير صحيفة التيار مقابلة السبت 2010/3/25م، من داخل مباني الصحيفة.

- (27) ابن مالك، شرح بن عقيل في متن ألفية ابن مالك، تحقيق د. محمد عبدالمنعم، محمد سعيد الرافي، مكتبة الجامع الأزهر، القاهرة ج2، ص28.
- (28) نفس المصدر، ج2، ص28-29.
- (29) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 77.
- (30) القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 67.
- (31) ابن منظور، لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفيقي المصري، دار الصدارة، بيروت، 2000م. مادة (شجب)، ج8، ص56.
- (32) انظر لسان العرب، مادة (دشن)، ج6، ص259.